

يومُ ابنِ موسى .. أشجى النفوسا

وا غريباه .. وا غريباه

صلِّ يا ربِّ على المضطَّهدِ الغريب.. مَنْ له قد ضجَّتِ الأملاكُ بالنعيبِ
قد سقاهُ الغادرُ المأمونُ أيَّ سُمِّ ...فغدى في جوفهِ كالنارِ واللهيبِ
يا أبا الصلَّتِ ألا فإغلقِ عليَّ داري....راجِلٌ عنكم أنا واللهِ عن قريبِ
فبأحشائي أحسُّ السُمَّ كالمواسي....وبهاذي الأرضِ قد خطَّ الردى مغيبِ
مُذ رأت عيناهُ قد جاءَ له الجوادُ...فتح الباعَ ونادى ولدي حبيبي
ضمَّه والنوحُ يعلو أبتي وداعاً...آه يا لله من هذا الأسى العصيبِ

أيُّ مشكاةٍ لدينِ الله لو تدري
أطفأوا بُغضاً...بيدِ القهرِ
قتلوكِ يا صلاةَ الليلِ بالغدرِ
قتلوا ظلماً...سجدةَ الشكرِ
قتلوا من لاح في الأسحارِ والفجرِ
في المحاريبِ..كوكباً دُرِّي
قتلوا بسملةَ الآياتِ والذكرِ
ويداً فينا...جودُها يجري

أذن الرحيلُ...واعتلى العويلُ
كادت الرواسي..بالأسى تزولُ
شيعَ القَتيلُ ...ناح جبرئيلُ
وعليه صلَّى...بالسما الجليلُ
صبرُهُ الجميلُما له مثيلُ
هل تُراهُ فيهم...شَفِي الغليلُ

يومُ ابنِ موسى .. أشجى النفوسا

وا غريباه .. وا غريباه

لَهْفَ قلبي من لهيبِ الشوقِ والغرام... أبداً لا ينطفي فالنارُ في اضطرام
يا ليالي الوصلِ هلاً عُدتِ تجمعي... زائراً في مشهدِ العشقِ مع الإمام
وبأعتابِ الرضا أذرفُ دمعَ عيني..كيف يهنى مُبعدٌ عن جنةِ السلامِ
نبضاتُ القلبِ قد رتلتُ إشتياقي..للمناراتِ وللقُبَّةِ والمَقامِ
أدمعي تنصبُّ بالشوقِ إلى غديرٍ... صحنُهُ قد ضجَّ بالآهاتِ والزُحامِ
لرؤوفٍ لم يزل يغدقُ بالعطايا ... لائذُ مولاي بالنورِ عن الظلامِ

هذه قُبَّتُكَ النوارُءُ يا طاهر
قبرُكَ الزاهر...مُنِيَّةُ الزائرِ
وهنا الملهوفُ والمكروبُ والحائرِ
سيدي يرجو..عطفَكَ الغامرِ
من عذاباتِ الأسى من زمنٍ جائرِ
سيدي فامسح...جُرْحَنَا الغائرِ
وبشوقٍ للإمامِ القائمِ الثائرِ
فمتى يأتي..واللوا ناشرِ

بالدموعِ رَدَد...هل تُراي مُبعد
بالذنوبِ عنكم..سيدي مُقَيَّد
فالهوى توقد...والحنينُ أجهد
فمتى أنال...بالوصالِ مقصد
زائراً لمشهد...والفؤادُ أنشد
لكَ بالسلام..يا أبا محمد

يومُ ابنِ موسى .. أشجى النفوسا

وا غريباه .. وا غريباه

رَتِّلِ الْآهَاتِ يَا دُعْبُلُ وَالرَّزِيَّةَ...وَأَنشُدِ الزَّهْرَاءَ يَا فَاطِمَةُ الزَّكِيَّةَ
آهَ لَوْ خَلَّتِ حُسَيْنًا جَانِبَ الْفَرَاتِ...هَشَّمْتَ أَضْلَاعَهُ خَيْلُ بَنِي أُمِيَّةَ
آهَ لَوْ شَاهَدْتَهُ مُضْجِعًا صَرِيحًا...بِسُيُوفٍ بَضَعُوا الْجِسْمَ وَسَمَّهْرِيَّةَ
لثَلَاثٍ بِالْعَرَا لَا قَبْرَ يَحْتْوِيهِ...وَعَلَى نَصْلِ الْقَنَا الرَّأْسُ مَضَى هَدِيَّةَ
لَلطَمَتِ الْخَدَّ عِنْدَ الْمَنْحَرِ الْقَطِيعِ...وَالْعَزَا عِنْدَ الَّذِي دَاسَتْهُ أَعُوجِيَّةَ
ذَبْحُوهُ وَهُوَ عُطْشَانٌ وَكَانَ يَجْرِي...قُرْبَهُ النَّهْرُ وَيُصْغِي فِي الظَّمَا دَوِيَّهَ

أوما قد صوبوا في قلبه نَبْلَةً
مثلما ظَلَمَّا...قَتَلُوا طِفْلَهُ
كيف هَزَّ الْعَرْشَ شِمْرٌ فَإِنْظِرِي فِعْلَهُ
أَيْنَ قَدْ أُوطِيَ...يَا تُرَى نَعْلَهُ
أوما قد هَاجَمُوا الْخَدَرَ عَلَى غَفْلَةٍ
أَشْعَلُوا نَارًا...رَوَّعُوا أَهْلَهُ
مِقْنَعٌ مَا ظَلَّ بِالسَّلْبِ وَلَا نِحْلَةٍ
وَالِى السَّبْيِ...بَدَأُوا الرِّحْلَةَ

فَإِنْدَبِي الضَّحَايَا...ذُبِّحُوا ظُمَايَا
بِالطُّفُوفِ ظُلَمَّا...جَرَّعُوا الْمَنَايَا
وَمِنَ الرِّزَايَا...(رُوسُهُمْ) هَدَايَا
وَبِرَاسٍ مَن قَدْ..هَشَّمُوا الثَّنَايَا
خَيْرَةُ الْبِرَايَا...أَصْبَحَتْ سَبَايَا
يَرْكَبُونَ فَوْقَ..أَعْجَفِ الْمَطَايَا

يومُ ابنِ موسى .. أشجى النفوسا

وا غريباه .. وا غريباه

منهجُ التدليس والتضليل والغواية...لبني العباس في الحرب على الهداية
بيد البطش التي ما رحمت ضعيفاً...وسط أجواءٍ من التحريض والوشاية
ها هنا من معقل المأمون شع نور...خصه الله بتسديد وبالغاية
فالرضا أسرى به الله لكم ليُعلي..ها هنا رغماً عن الجور أعز راية
وسيغدو ها هنا جنة ابن موسى...وسيعلو حب أهل البيت والولاية
وغداً يا أيها المأمون سوف تدري...الرضا أم أنت من قد فاز بالنهاية

أيها المفتون في دنياك والطامح
وعن الحق...والهدى جانيح
تزهق الأنفس لا تُصغي إلى ناصح
وبأوهام...غافل سارح
سوف يبقى خطئنا والمنهج الواضح
لمدى الدهر..قولنا الراجح
وندانا سوف يبقى في الورى صادح
صالح يأتي...بعده صالح

فالرضا المقاوم...سطر الملاحم
لا أبيع ديني...أو به أساوم
وجع المظالم...يصنع العزائم
من مع السماء...لا يهاب ظالم
سيكون قادم...نصرنا وحاسم
آخر الزمان...بظهور قائم

يومُ ابنِ موسى .. أشجى النفوسا

وا غريباه .. وا غريباه

حملوا الألقابَ للضحكِ على الذُّقُونِ...وتسمّى بالعُلا والمجدِ كُلُّ دُونِي
ذاك منصورٌ ولم نشهدْ له إنتصاراً...غيرَ سَفَكِ الدِّمِ والأخذِ على الظُّنُونِ
ورشيذٌ ما بهِ رِشدٌ وأيُّ رُشدٍ...يقتُلُ الكاظمَ غدرًا وهو في السُّجُونِ
ولهم هادٍ يسوقُ الناسَ للضلالِ.. وأمينٌ مثلهُ ما كان من خَوُونِ
قَتَلُوا آلَ رسولِ اللهِ دونَ ذَنْبٍ...بذلوا المالَ على الأوتارِ والمُجُونِ
ليتهم قد راقبوا أنفُسَهُم بحَقٍ...حينَ بثُّوا خلفَ أهلِ البيتِ بالعيونِ

وعلى نهجِهِم المأمونُ قد سارا
يحصدُ العارا...ويلهُ جارا
جعلَ الغُربةَ لابنِ المصطفى دارا
وبها صارا...يكتوي نارا
وهو بعدَ العهدِ قد دَسَّ له سُمَّه
وبلا رحمة...ما لهم ذمّة
لاحقوا آلَ رسولِ اللهِ بالثَّهْمَةِ
نشروا الظُّلْمَةَ...ضيّعوا الأُمّة

كلما توارى...مجرمٌ وغارا
جاءَ بعدهُ مَنْ...يُكْمِلُ المسارا
عذبوا الغياري...أفسدوا الديارا
هل تُرى إتخذتم...قتلهم شِعارا
هل هي الحضارة...إنْ بنوا منارة
وعلى دِماءٍ...عِترَةُ الطهارة

الشاعر: علي فضل